مطلق مخلد الذيابي



غناء الشادي

غناء الشادي

م. سرمد حاتم شكر

النادي الأدبي الثقافي
جدة - المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

٢١

تصميم الغلاف / سيد هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

النادى الأدبى الثقافى

جدة - المملكة العربية السعودية

ص.ب: ٥٩١٩ ت: ٦٥٢٣٩٧٢

كلمة

※ لم أجرؤ فى يوم من الأيام أن أتطاول على عملاق من عمالقة الفكر والفن .. لأقدم له عملا من أعماله الأدبية أو الفنية .. وأنا فى نفس الوقت فى أشد الحاجة الى من يعرض « من الأدباء البارزين » نتاجى ويقدمه للقارىء ، ولكن الأمانة التاريخية التى نذرت نفسى لها وأن أعمل جاهدا من أجلها ومن أجل ابرازها الى عالم النور وبسطها بين أيدى أهل الفكر والفن والقراء ، وهى أمانة انسانية آثرت أن أتشرف بتقديمها ، والتى تتمثل فى نشر تراث أديبنا الفنان الراحل (مطلق مخلد الذيابى) المعروف فنيا باسم سمير الوادى (يرحمه الله) ، هذا الرجل الذى لم يمهله القدر حتى يتمكن من نشر انتاجه الشعرى والنثرى كاملا .. اللهم الا ديوانا واحدا جمع بين دفتيه مائة وعشر قصيدة ، وهو (أطياف العذارى) والذى طبعه النادى الأدبى الثقافى بجدة عام ١٤٠٢هـ .

لقد ألفت كتيبا عن حياة الراحل وضحت فيه مسيرته الأدبية والفنية ، وبذلت فيه مافى وسعى لحصر أعماله الأدبية والفنية ، كما حرصت على تدوين كل ماكتب عنه من رثاء شعرا أو نثرا ، وقد زودت الكتاب ببعض أفكاره من قصائده وبعض الصور الشخصية للراحل تجمعه مع عدد من الأدباء والفنانين وبعض الصور النادرة له فى صباه .

و « غناء الشادى » هذا الديوان الشعرى الذى بين يديك عزيزى القارىء انما هو باقة شعرية لراحلنا الذى أعطى الكثير من ينابيع فكره الجم سواء كان شعرا أو نثرا أو موسيقى ، فلقد برز فى حقول الثقافة والفن علماً ذا سمات واضحة يشار اليها بالبنان فى ميادين العطاء من فكر وفن .
ولعلك ايها القارىء العزيز تتساءل عن تسمية هذا الديوان بـ (غناء الشادى) والجواب اننى بحكم صلتى الشخصية والأدبية بالشاعر

واعجابى الشديد بفنه الراقى وتقديرى الكبير لانسانيته الفذة مما جعلنى اتتبع وأجمع كل مالديه من جديد لم ينشر من أعماله فى حياته .

أذكر انه فى احدى زياراته لى فى « الأحدية »[1] التى كان المرحوم عميدها أخبرنى بأنه ينوى جمع بعض أشعاره لاصدارها فى ديوان آخر وسوف يسميه (غناء الشادى) ولكنه لم يحقق هذه الأمنية الغالية فى حياته فقد عاجله الأجل المحتوم قبل تحقيقها فرأيت لزاما على ووفاء للمرحوم جمعها وطبعها فى هذا الديوان .

وهذا الديوان الذى يحوى ستا وخمسين قصيدة لاتمثل كل ماكتبه الراحل من شعر ، وانما هى بعض ماحصلت عليه بعد وفاته من قصائد كاملة ومنقحة ، وهناك مايقارب الخمس عشرة قصيدة جميعها ابتهالات دينية آثرت أن تطبع على حدة وسوف تصدر قريبا ان شاء الله فى ديوان مستقل بعنوان « ابتهالات الذيابى » .

و « غناء الشادى » هو مجموعة قصائد من الغزل العفيف سكب فيها الفقيد الشاعر أرق الألفاظ وأبدع المعانى ، لأن روح الشباب المتأصلة فى أعماقه جعلت قلبه يفيض بالحب والعاطفة البريئة ويصبهما مشاعر راقية وأحاسيس صادقة ليزود بها قلوب المحبين بأجمل مايكون الحرف الندى وأعذبه من اللحن الشجى .

فالى روح فقيدنا الكريم ـ الراحل ، والى جمهرة محبى « الذيابى » وقرائه نقدم هذه الباقة الوردية من شعره الذى لايموت .

الشريف منصور بن سلطان

---

(١) وهى لقاء اسبوعى فى بيتى يضم مجموعة من أصدقائى المثقفين .

صورتك في القلب

يَامَنْ تُفكِّرُنِي.. هَلْ بِنْتَ عَنْ خَلَدِي؟
كَمَا تُفكِّرُنِي.. فِكْرِي.. تُشَاغِلُهُ
موصولةٌ بَيْنَنَا.. أَسْبَابُ قِصَّتَنَا
وَحَبْلُ آمَالِنَا.. الأيَّامُ تَفْتِلُهُ
أَكْرِمْ بِصُورتكَ الغَرَّاءِ.. أَلْمَحُهَا
طَيْفًا يُزَاوِرُني.. والطَّرْفُ يَكْحَلُهُ
مِنْ حُسْنِ حَدِّيَ.. لَمْ يَبْرَحْ مُخَيِّلَتِي
لأَنَّ بَاصِرَتِي.. لِلْقَلْبِ.. تَنْقُلُهُ

نغمة الحب

إِلَيْكِ أَبُثُّ مَجَامِرَ شَوْقِي

فَقَدْ طَالَ بِي .. وَقُدُ هَذَا الحَنِينْ

مَتَى أَكْحَلُ الطَّرْفَ مِنْ نَاظِرَيْكِ

مَتَى ذَهَبَ ٱلعُمْرُ.. هَلْ تَسْمَعِينَ؟

فَمَا مِنْ وَجِيبٍ بِقَلْبِي ٱلْمُتَيَّمَ

إِلاَّ وَيَذْكُرُ أَنْقَى خَدِينْ

فَأَنْتِ ضِيَاءُ ٱلحَيَاةِ الأَثِيرُ

يُبَدِّدُ عَنْ نَاظِرَيَّ .. الدُّجُونْ

وإني لأذكرُ صوْتًا .. شَجيًّا

يُهاتِفُ سَمْعي بِعَذْبِ الرَّنينْ

بهِ نَغْمَةُ الحُبِّ، تُذْكِي ضِرامي

وَتَنْكأُ جُرْحَ الهَوى بِالأَنينْ

فيا بَسمةَ العُمْرِ.. رُوحُكِ رُوحي

يَعيشُ هَواكِ .. بِقَلْبِي الأَمينْ

وَأَنْتِ البَعيدَةُ عَنْ ناظِرَيَّ

وَلكِنْ عَنِ القَلْبِ.. لا تَبْعُدينْ

تُؤَجِّجُ فِي ٱلْقَلْبِ .. أَعْتَى ضِرَامِ
وَتَطْرَحُ فيهِ بُذُورَ ٱلْمَنُونْ
ولاتَهْنَأُ ٱلرُّوحُ .. إِلَّا بِلُقْيَا
تَرُدُّ الهَنَاءَةَ .. لِلظَّامِئِينْ
تَنَائِيَ ٱلحَبِيبِ .. عَذَابُ ٱلمُحِبِّ
وَيَكْمُنُ فِي ٱلقَلْبِ .. دَاءٌ دَفِينْ
يَهُونُ عَذَابِي .. إِذَا مَا عَلِمْتُ
بِأَنَّ غَرَامِي .. لَدَيْكِ مَكِينْ

فَإِنْ كُنْتُ حُلْمَ هَوَاكِ الأَثِيرَ

مَحَلُّكِ قَلْبِي، بِهِ تَمْرَحِينْ

حَضَنْتُ هَوَاكِ بِغَيْرِ لِقَاءٍ

وَفِي عُمْقِ ذَاتِي .. لَا تَبْرَحِينْ

هِيَ الرُّوحُ تَتْبَعُ إِلْفَ هَوَاهَا

تُشَدُّ إِلَيْكِ .. بِحَبْلٍ مَتِينْ

وَتَجْمَعُنَا خَطَرَاتٌ حِسَانٌ

نُحِسُّ شَذَاهَا بِنَجْوَى الفُتُونْ

تَهيجُ بِيَ الذِّكْرَيَاتُ العِذابُ
وَتُوقِظُ بِي .. مُذكيَاتِ الشُّجُونْ

فَأَصْحو.. على خَادِعَاتِ السَّرَابِ
وَيَلْسَعُنِي ظَمأٌ .. لا يَلِينْ

لَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ فِي البُعْدِ سَلْوَى
يَصِحُّ.. إِذَا مَا الغَرَامُ يَهُونْ

ولكِنْ بِشُعْلَةِ حُبٍّ مكِينٍ
تَزِيدُ النَّوى مِنْ لَظَى العَاشِقِينْ

مُناجاتُنا.. مُنْذُ دَهْرٍ قَصِيّ

مناجاةُ قَلْبٍ.. لِقَلْبٍ حَنُونْ

بَدَأْنَا بِزَهْرِ الشَّبابِ الفَتِيّ

وَمَرَّتْ سِنُونٌ.. تَلاَهَا سِنُونْ

وَلكِنْ عَلى طُهْرِ حُبٍّ نَقِيّ

تَسامَى عَنِ الشَّرِّ فَهْوَ المَصُونْ

بِرُوحَيْنِ ظَلَّا يَعِيشَانِ حُبًّا

غِذَاؤُهُمَا مِنْ رُؤَى الحَالِمِينْ

* * *

وَجَدْتُهَا...

وَجَدْتُكِ يا أَحْلَى الأَنَامِ.. فَأَنْتِ لِي
وَلَيْسَ لِقَلْبِي بَعْدَ حُبِّكِ صَاحِبُ

وَجَدْتُكِ وَالدُّنْيَا.. تُغَرِّدُ شَدْوَهَا
لأَنَّكِ لَحْنُ الحُبِّ.. أَخَّاذُ.. جَاذِبُ

جَذَبْتِ فُؤَادِي بِالَّذِي شَعَّ فِي الدُّنَا
وَأَسْلَمَنِي لِلحُبِّ مِنْكِ.. مَنَاقِبُ

مَنَاقِبُ زَانَتْ أَنْتِ جَوْهَرُ فَضْلِهَا
جَمَالٌ وَأَخْلَاقٌ حِسَانٌ أَطَايِبُ

لفظك العذب

عرضتُ روحي التي هامت بدُنْياكِ

وَلَمْ تُرَحِّبْ بِها فِي الْحُبِّ.. عَيْنَاكِ

لِمَ التَّجافِي يا (...) فَلا أَمَلٌ

يُدْنِي فُؤَادَكِ مِمَّنْ ظَلَّ يَهْوَاكِ

كم بِتُّ أَرْقُبُ حَرْفًا مِنْكِ يُؤْنِسُنِي

فِيهِ الرِّضَا.. فَارْحمِي خَفَّاقِيَ الشَّاكِي

بَلَغْتِ بِي مِنْ هُيامِ الْقَلْبِ مَنْزِلَةً

فِيهَا الْعَذابُ إِذا مازِدْتِ مَنَّاكِ

يَمْشُونَ حولي .. فَلَا يَبْدُو لِبَاصِرَتي

إِلَّاكِ يا جَنَّةَ الخَفَّاقِ إِلَّاكِ

إِذَا الْتَقَيْنَا .. تَغَشَّانِي السَّنَا وَسَرَتْ

مِنْ لَفْظِكِ العَذْبِ فِي رُوحِي حَكَايَاكِ

تِلْكَ الحكايا .. عبيرُ الحُبِّ ضَمَّخَهَا

لِسَمْعِ قَلْبِي .. غَدَتْ أَحْلَى هَدَايَاكِ

مَتَى الْتَقَيْتُكِ ثَغْرُ الكَوْنِ يَبْسِمُ لِي

تَفْتَرُّ عَنْ أَسْعَدِ الآمَالِ .. لُقْيَاكِ

* * *

رسالة حب

قَـرأْتُ رِسَالَةَ ٱلحُبِّ
وَثَار الشَّوْقُ فِي قَــلْبِي
لِخِـلٍّ ظَلَّ .. يُغْـلِيـنِي
وَيُخْفِي .. لَوْعَةَ الصَّبِّ
لمـاذا لَـمْ يُصَـارِحْنِي
وَيَحْيَا فِي ٱلهَوى .. قُرْبِي
حَبِيبِي يـاٱبْتِسَامَ العُمْرِ
يَانُورًا عَـلى الدَّرْبِ

بَعَثْتَ الشِّعْرَ فِي الوِجْدانِ

خُذْ مَانِلْتَ مِنْ حُبِّي

حَمَلْتَ الشَّوْقَ في الأَعْمَاقِ

لَمْ يَسْمَعْ بِهِ .. صَحْبِي

فَكِتْمَانُ الْهَوَى .. نَارٌ

وَتَعْذِيبٌ .. بِلاَطِبِّ

وإِعْلاَنُ الْهَوَى .. فَوْزٌ

إِذَا لاَقَى .. رِضَا الحبِّ

حَبيبي .. ياابْتِسَامَ الرَّوْضِ

يامَنْ رَفَّ فِي هُدْنِي

أُسَاقِيكَ الهوى .. بالرُّوح

فَاشْرَبْ فِي الهَوَى .. نَخْبِي

وَخُذْ مِنْ صِدْقِ وِجْدَانِي

حَدِيثًا لَيْسَ بِالْكِذْبِ

حديثًا مِنْ صَفَاءِ الْقَلْبِ

مِمَّا صَاغَهُ .. لُبِّي

فؤادي .. في انتظار السّعدِ

مِنْ تَحْنانِكَ العَذْبِ
كِلانا في الهوَى .. أَضْناهُ
حَرُّ البُعْدِ .. وَالكَرْبِ
فَخُذْ قَلْبِي .. إِلَيْكَ اليَوْمَ
نَحْوَ العالَمِ الرَّحْبِ
فأَنْتَ اليَوْمَ .. مَحْبُوبِي
لَقَدْ أَعْلَنْتُ .. فَالْطُفْ بِي

* * *

رفيع الشَّرَف

ظَبْيَةُ الحُسْنِ الَّتِي .. أَرَّقَنِي
فِي هَوَاهَا ..هَمُّ لَيْلٍ أَسْدَفِ
هَلْ تُرَى تَعْلَمُ حَالِي فِي النَّوَى
مَا الَّذِي حَلَّ بِقَلْبِي المُدْنَفِ
هكذا قَدْ تَرَكَتْ فِي مُهْجَتِي
جَمْرَةَ الشَّوْقِ الَّتِي لَمْ تَنْطَفِي
حَدَّثَتْنِي .. وَهَوَاهَا .. نَاطِقٌ
مِنْ عُيُونٍ.. سَهْمُهَا بِي مُتْلِفِي

جَذَبَتْ قَلْبِي وَقَالَتْ : أَتَفِي؟

كَيْفَ يَاحَبَّةَ قَلْبِي .. لا أَفِي ؟

إِنَّ فِي حُبِّكِ .. أَمْجَادَ الدُّنَى

إِنَّهُ عِنْدِي .. رَفِيعُ الشَّرَفِ

* * *

إلى التي تحفظ أشعاري

يامَنْ أُحِبُّ.. نَفَحْتَ القَلْبَ أَشْجَانَا

وَزِدْتَ فَوْقَ عذابِ الرُّوحِ حِرْمَانَا

تَعَلَّقَتْكَ حبيبِي.. فِي الهَوَى أُذُنِي

(والأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العينِ أَحيانًا)

جَاءَتْ دَفاتِرُكَ الغَرَّاءُ تُؤْنِسُنِي

وَتَحمِلُ الشِّعرَ.. إِذْ فِي الشِّعرِ نَجْوانَا

حَفِظْتَ شِعْرِي حبيبِي إنَّ فِي كبِدي

حُبَّ المُتَيَّمِ.. هَلْ فِي الْغَيْبِ لُقْيانَا؟

سَمِعْتُ مِنْكَ ٱلَّذِي أَمَّلْتُ أَسْمَعُهُ

وَكَانَ مِنْكَ عَطَاءُ الْقَلْبِ.. تَحْنَانَا

إِنِّي عَزَزْتُكَ يَامَنْ أَنْتَ تَذْكُرُنِي

وَبُحْتَ بِالْحُبِّ.. فَٱسْمَعْ بَوْحِيَ ٱلْآنَا

قَضَيْتُ دَهْرًا.. مَعَ ٱلْحِرْمَانِ يَلْفَحُنِي

وَٱلشَّوْقُ يَضْرِمُ فِي الْأَحْشَاءِ نِيرَانَا

وَكَمْ أُمَنِّي عُيُونِي أَنْ تَرَاكَ عَلَى

مَاتَشْتَهِيهِ، فَهَلْ أَحْبَبْتَ مَرْآنَا

إِنْ كَانَ عَزَّ بِدَرْبِ الحُبِّ مَوْعِدُنَا

لَابَأْسَ فَالرُّوحُ نَشْوَىٰ مِنْ هَدَايَانَا

أُهْدِي إِلَيْكَ لُحُونِي وَالهَوَىٰ جَذِلٌ

وَأَنْتَ تُهْدِي.. وَمَهْدُ الحُبِّ قَلْبَانَا

إِنِي بَثَثْتُكَ مِنْ شِعْرِي قَلَائِدَهُ

وَصُغْتُ فِيكَ غِنَاءَ العِشْقِ أَلْوَانَا

لَوأَنصَفَ الحُبُّ يَارَيْحَانَ رَوْضَتِنَا

بَعدَ السِّنِينَ الَّتِي مَرَّتْ بِدُنْيَانَا

لَحِظْتَ تَمْشي لِلِقائي.. على مِقَةٍ

أَشْدو إِليكَ تَرانيمًا وَأَلْحانا

أَحِبيبي..

أَهَلْ أَنْتِ يا حُلْوَةَ النّاظِرِيْن

ويا بَسْمَةَ النُّورِ فَوْقَ الهِلالْ

تُحِبِّينَ مِنِّيَ.. غَرامَ المُحِبِّ؟

تَحَيَّرَ فِي شَفَتَيَّ السُّؤالْ

أَحبيبي اعْتَراني مِنَ الشَّكِّ ظِلٌّ

وَلِلْيأْسِ فِي الْقَلْبِ مِنْكِ ظِلالْ

أَحِبيبي وَلَوْ قُلْتِ : إنَّك حُبِّي
لَأَوْرَقَ قَلْبي بِرَوْضِ الجَمالْ

وَزَانَ زَمَاني .. وَزَفَّ الأَمَاني
وأَسْعَدَني مِنْكِ عَذْبُ المقَالْ

أُحِبُّكِ، مالِغَرامي حُــــــدودٌ
أُحِبُّكِ، والحُبُّ رَحْبُ المجَالْ

بِعَيْنَيْكِ سِرٌ.. سَبَى نَاظِرَيَّ
وَطَيْفُكِ في الهُدْبِ رَمْزُ الكَمَالْ

وَصَوْتُكِ ذَوْبُ الغِنَاءِ الشَّجِيِّ

يُهَدْهِدُ سَمْعِي بِسِحْرِ الدَّلَالْ

لِمَ لَمْ تَبُوحِي..؟

يَا وَرْدَتِي.. نَجْوَايَ.. يَاذَاتَ الشَّذَا

قَبْلَ الذُّبُولِ.. تَعَطَّفِي بِرِضَاكِ

يَا وَرْدَتِي سِحْرُ الأَرِيجِ.. يَهُزُّنِي

شَوْقاً إِلَيْكِ.. فَلَا أُحِبُّ سِوَاكِ

أَلْقَاكِ عِنْدِي.. تُوقِدِينَ صَبَابَتِي

وَأَرَى الدُّنَا مَجْلُوَّةً بِسَنَاكِ

الإطلالة الغالية

صُبْحَ الهَناءِ أطلَّتْ شمْسُ أحْبابي

يا حَبَّذا كُلَّ صُبْحٍ.. قَصْدُها.. بابي

فَرَكْتُ عينيَّ.. هَلْ حقّاً أرَى أمَلي

أمْ أنَّ حُلْماً زَهَى.. ما بَيْنَ أهْدابي؟

إنّي أراها.. وثَوْبُ الحُسْنِ وَشَّحَها

تَحْكي وتَبْسِمُ.. عَنْ حُبٍّ وإعجابِ

أيْقَنْتُ أنَّ مَلاكَ الحُبِّ يَجْمَعُنا

وكُلُّ ما في الدُّنى.. يَشْدو بإطْرابِ

يَا بَهْجَةَ الرُّوحِ يَا نُورَ الزَّمَانِ سَنًى

يَا بَسْمَةَ الدَّهْرِ.. يَا شَهْدًا بِأكْوابِي

إطْلَالُ شَخْصِكَ رَوَّى الْقَلْبَ مِنْ ظَمَأٍ

يَا كَمْ رَجَوْتُ اللِّقَا مِنْ خَيْرِ وَهَّابِ

* * *

أُغَنِّيكِ لَحْني

كَمَا تَذْكُرِينَ حَبِيبَةَ قَلْبي

بِذاكِرَتي أَنْتِ .. هَلْ تَعْلَمِينْ؟

هُنَا .. وَبَعِيداً إذَا مَا نَزَحْتُ

خَيالُكِ يَقْبِسُ .. بَيْنَ الجُفُونْ

يُزاوِرُني مِنْكِ طَيْفٌ سَرِيٌّ

يَشِعُّ سَنَاهُ بِقَلْبِ الدُّجُونْ

كَأَنَّ الدُّنَى لَيْسَ فيها سِواكِ

بِعُمْقِ فُؤادي .. لاتَبْرَحِينْ

أَجيبي .. بِمَا يُسْعِدُ القَلْبَ قَوْلاً

فَفي كَلِمَاتِكِ سِحْرُ الفُنُــونْ

بَثَثْتُكِ أَشْجَى لَواعِجِ حُبِّي

وَهَدْهَدَ حُبَّكِ قَلْبِي الحَنُونْ

بَعُدْتِ وأَنْتِ القَرِيبَةُ مِنِّي

فَمَا اكْتَحَلَتْ بِسَنَاكِ العُيُونْ

بِعَيْنِ فُؤادي .. أُنَاظِرُ ظِلَّكِ

وَهْماً .. وتَسْعَدُ فيهِ الظُّنُونْ

إذا ما حُرِمْنَا هَنَاءَ اللِّقَـاءِ
فَدَفْقُ المَودَّةِ.. غَيْرُ ضَنِينْ
دَرَجْنَا على ظُهْرِ هَذا الهَوَى
وَعَاشَ بِنا نَبْضُهُ.. مِنْ سِنِينْ
بَلْ ازْدَادَ حَتَّى تَجذَّرَ فِينَا
فَرُوحُكِ رُوحِي.. بِعَهْدٍ مَصُونْ
حَبِيبَةَ قَلْبِي.. نَجِيَّةَ رُوحي
أُغَنِّيكِ لَحْنِي.. فَهَلْ تَسْمَعِينْ

أَعَزُّ الأَمانى تَراكِ العُيُونُ

ولكنَّ ذَلِكَ .. كَيْفَ يـكونْ ؟

فَإِنْ عَزَّ هذا .. سَيَبْقَى الوَفاءُ

بِقَلْبٍ أَحَبَّكِ .. لَيْسَ يَخُونْ ..

* * *

هي الذكرى

تَعيشُ بخَاطِري وَدُنى خَيالي
وأَنظُرُ فيكَ آلاءَ الجَمالِ

أَقَمْتُ علىَ هَواكَ طَوالَ عُمْري
وأَنْتَ اليْومَ عنيِّ ..جِدُّ سالي

حبيبي لم أُضِعْكَ ..أَضَعْتَ عَهْدِي
وَزِدْتَ على الضَّنى سُهْدَ اللَّيالي

حَفِظْتُكَ في الضَّمِيرِ فأَنْتَ فِيهِ
ويَحيا حُبُّكَ الطَّاغي.. بِبالي

لأَنِّى لا أرُوم سِـواك دُنْيا

أُحلِّقُ فى لَيـالِينا الخَـوَالي

هِىَ الذِّكْرَى.. فَأَنْتَ بِها مَنـارُ

هِىَ الذِّكْرَى.. أَعَزُّ مِنَ اللآَّلي

فلا تَعْجَبْ.. فإِخْلاصِي شَهِيدٌ

وإِنسانيتِي جَهَرَتْ بِحَالي

لَقَدْ عَاهَدْتُ صِدْقاً.. فِى مقالي

فَوَافَقَ مَبْدَئِي.. صِدْقَ المَقَالِ

وَلَمْ يُغْرِ الفُؤَادَ .. جَدِيدُ حُبٍّ

وَلَمْ أَطْمَعْ بِغَيْرِكِ فى النَّوَالِ

* * *

نَوَاعِجُ الأحلام

نانا الحبيبةُ.. ياضِيا أَحْلامي

يَا نَبْعَ رُوحِ الشِّعْرِ.. في إِلْهَامِي

أَلْهَمْتِني غُرَرَاً أَيَتيهِ بِحُسْنِهَا

شِعْري وَيَصْدَحُ كُلُّ مَعْنىً سامي

الشَّوْقُ يذكي مِنْ بِعَادِكِ مُهْجَتي

والماءُ عِنْدَكِ للمُعَنّى الظّـامِي

أَرِيحي فؤادًا.. أَنْتِ سِرُّ انْشغَالِه

بِطَلْعَتِكِ الغَرّاء.. يامُنْيَةَ القَلْبِ

أُرَبِّيهِ مِنْ هَمٍّ وَشَوْقٍ.. وَلَوْعَةٍ

فَأَنْتِ رَجَاهُ اليومَ.. مِنْ ظُلْمَةِ الكَرْبِ

وَكُلُّ الَّذي يُرضيهِ مِنْكِ.. ابتِسامَةٌ

يُغَرِّدُ فيها السِّحْرُ مِنْ ثَغْرِكِ العَذْبِ

تُؤَكِّدُ لي مَعْنَى الرِّضا.. بِمَوَدَّتي

وَتَجْعَلُ هذي الروحَ في رَوْضِها الخِصْبِ

جَذَبَ القَلْبَ.. طَرْفُكَ الفَتَّاكُ

عَلِقَتْ مِنْكَ بالفؤادِ.. شِباكُ

أَيُّهَا النورُ سَاطِعاً في حَيَاتي

بِكَ تَنْأَى عَنْ ساحتي الأَحْلَاكُ

قَدْ مَلَأْتَ الوُجودَ ورداً وعِطْراً

وَأَضَاءَتْ بِحُبِّكَ .. الأَفْلَاكُ

يَانَعِيمي .. وَنُغْمَتي .. وَرَجَائي

هَاكَ قَلبي فَأَنْتَ فيهِ مَلَاكُ

فالحَنانُ الرَّضِيُّ .. مِنْكَ عَطَاءٌ

والبِعَادُ المَرِيرُ عَنْكَ هَـلَاكُ

حَلَّ في القَلْبِ هَوَىً يَعْصِفُ بي

سَكَنَتْ فيه.. فتاةُ المغْرِب

يَالَهَا مِنْ غَادَةٍ.. حُسَّانَةٍ

إنَّ في أهْدَابِهَا.. مَاشَتَّ بِي

مُقْلَةٌ تَشْرَحُ لي.. سِرَّ الهَوَى

أَدْرَكَ الخَفَّاقُ مِنْها.. مَطْلَبِي

قد بَدَأْنا أَمْسِ مِنْ قِصَّتِنَا

صَفْحَةَ الوُدِّ.. بِأَنْقَى سَبَبِ

تَيَّمَتْنِي بِلِحَاظٍ .. جَمَعَتْ

أَرْوَعَ الحُسْنِ .. بِوَجْهٍ عَرَبِي

هِيَ لِي آخِرُ حُبٍّ فِي الدُّنَى

وَوَفَائِي .. كَخُلُوصِ الذَّهَبِ

سَأَظَلُّ أَعْزِفُ لِلْهَوَى أَنْغَامِي

مَادَامَ يُشْرِقُ فِي دُجَى أَيَّامِي

فَالحُبُّ نُورُ القَلْبِ وَهَّاجُ السَّنَى

وَهُوَ الرَّفِيفُ بِجَنَّةِ الأَحْلَامِ

مَنْ عَاشَهُ لا يَبْتَغي وَضَرَ الدُّنى
لَقِيَ السَّعَادَةَ هانِئاً بِسَــــلامِ
وَمَنْ ابْتَغاهُ لِغَايَةٍ شِـرِّيـرَةٍ
حَصَدَ النَّدَامَةَ واكْتَوَى بِضِرامِ

* * *

أغلى أماني العمر

ذَكَرْتُكِ فى دارٍ أتَيْتِ رُبوعَهَا
ذَكَرْتُكِ فى (اليونان) واسْتَعْبَرَ الْقَلْبُ
وصَاحَبَني مِنْكِ الخَيالُ الذّى أرَىَ
بِطَلْعَتهِ نُوراً بِعَيْنَيَّ.. لا يَخْــبُو
بَكَيْتُ فِراقاً، كانَ بالأمْسِ بَيْنَنَا
لَعَلَّ غداً بَعْدَ التَّنائِيَ لَنَا قُــرْبُ
أَراكِ فَيُحْيِني اللقاءُ.. وَتَزْدَهِي
دُنايَ التّي يَفْتَرُّ مِبْسَمُها العَذْبُ

أُحِبُّكِ يا نَجْوايَ حُبّاً.. حَفِظْتُه

بِكُنْهِ فؤادٍ لا يُخالِطُهُ.. رَيْبُ

كَحَلْتُ عُيُوني مِنْ بِلادٍ.. رَأَيْتُها

وأَغْلَى أَماني العُمْرِ.. لو ضَمَّنا الدَّرْبُ

يُهوِّمُ فِكْرِي، حَيْثُ تَحْيا حبيبتي

بِرُغْم سِفارِي.. فالحبيبةُ لا تَنْبُو

لها الصُّورَةُ الغَرّاء في عُمْقِ خافِقي

إطارُ سَنَاها في فُؤادي هُوَ (الحُبُّ)

وَفوْقَ ثَرى الأَغْريقِ.. كَمْ بِتُّ أَرتَجي
أَراكِ فَأَنْتِ العُمْرُ والأهلُ والصَّحْبُ

* * *

إِنْتَظِرْنِي

أَعْذَبُ الشِّعرِ مايُناجي .. الحبيبا

وَيُغنِّي الهوَى.. ويُشْجِي القلوبَا

مِنْ أَثنينا.. مَلأْتُ بالوَرْدِ شِعْري

يَنْثُرُ العِطرَ حوْلَهُ.. والطُّيوبَا

لَمْ تَرَ العَيْنُ مِثْلَهُ.. فى اغْتِرابي

وَسَفاري أُمْسَى بِعَيْني كَئِيبا

أَنا فى الغُرْبَةِ الكئيبةِ أُمْضي

كُلَّ وقتي ..مُعَذَّبَاً ..مُسْتَرِيبا

الأَمَانُ العَجِيبُ فى القُرْبِ مِنْهُ

والهَنَاءُ المُرَادُ.. أَنْ لا يَغِيبَا

آهِ مِنْ وَحْدتي .. تُفَجِّرُ هَمِّي

وَتُطِيلُ الأَسَى.. وتُذْكِي اللَّهِيبَا

فالأَيابُ الأَيَابُ يُسْعِدُ قَلْبِي

فانْتَظِرْنى..فَالشَّوْقُ زَادَ شُبُوبَا

* * *

لحظة الوداع

ظَهَرَتْ عَلَيْنا .. بالرِّداءِ الأَصْفَرِ
وَتألَّقَتْ حُسْناً .. بِنَفْحِ العَنْبَرِ
طَلَعَتْ ثواني .. خِلسَةً أَخَّاذَةً
سَلَبَتْ نَواظِرَنا .. بِسِحْرِ المَنْظَرِ
كانَتْ مُوَدِّعَةً .. وكُنْتُ .. مُوَدِّعاً
تَرَكَتْ فؤادِيَ ، في اللَّهيبِ المُسْعِرِ
ثُمَّ اخْتَفَتْ ، واسْتَعْبَرَ النَّظَرُ الذي
مِنْ بُعْدِهَا أَمْسى بِهَمٍّ مُسْهِرِ

عافاك الله يا حبيبي

إذا شَكَوْتِ سَقَاماً .. باتَ يُزْعِجُني

ما تَشْعُرِينَ به يا نَجْوُ .. في كَبِدي

إنِّي أُحِبُّك في سَعْدٍ .. وعَافِيَةٍ

وَفَرْحةٍ .. وهَنَاءٍ .. وابْتِسَامِ غَدِ

وَحاضِرٍ جَذِلٍ .. عَمَّ الصَّفَاءُ به

على الحياة .. وما أَخْفَاهُ عن أَحَدِ

من أجل حُبِّك .. كُلُّ النَّاسِ أَحْضُنُهُمْ

بالقَلْبِ .. والرُّوحِ .. والوِجْدانِ والخَلَدِ

نَدي الوردتين

يالأَشْوَاقِي لِمَنْ أَرَّقَنِي
أَصْبَحَ السُّهْدُ نَزِيلَ النَّاظِرَيْن

آه لوعَذْبُ اللَّمَى يَسْمَعُنِي
لَحني بالقُرْبِ..يُرْوِي المُقْلَتَيْن

هُوَ قلبِي.. لَيْسَ لِي عَنْه غِنَى
مُشْرِقُ الوَجْهِ..نَدِيُّ الوَرْدَتَيْن

هَالَني مِنْهُ التَّنَائِي في الهَوَى
وَرَجاءُ القَلْبِ..أَضْحَى..بَيْنَ بَيْن

هَلْ ترى أَلْقاهُ مِنْ بَعْدِ النَّوى

وَتَرُدُّ الرُّوحَ .. لُقْيا العَاشِقِين ؟

* * *

شكوى إلى الله

مالأيّامي التى أوْهَتْ حَصاتي

سَعَّرَتْ بي كُلَّ حِينٍ زَفَرَاتِي ؟

أَبْعَثُ الآهَ.. وَيُصْلِيني لَظَاهَا

ثُمَّ تَهْمِي مِنْ لَظَاهَا.عَبَرَاتِي

أَطْبَقَ الضِّيقُ عَلَى صَدْرِي طَوِيلاً

وَبَثَثْتُ الخَالِقَ الأَعْلَى شَكَاتِي

يا إِلهى أَنْتَ بي فى الخَلْقِ أَدْرَى

بالذي سَرْبَلَ بالهَمِّ حَياتِي

مَنْ يُقيل الكُرْبَةَ الصَّماءَ عَنِّي

غَيْرُ لُطْفٍ مِنْكَ يُزْجِي الرَّحَمَاتِ

قَلَّ فى النَّاسِ .. صَديقٌ أَرْتَجِيه

والأخُ الأَدْنَى .. تَمادَى في أَذَاتِي

قَبْل هَذا كَانَ قَلْبِي يَحْتَوِيهِمْ

واخْتِبَارِي لَهُمُ أَبْدَى عِدَاتِي

***

أُنْشُدُ الرِّضا

سَيَظَلُّ شِعْرِي.. مُنْشِداً بِهَواكِ
رَغْمَ الصُّدُودِ وَرَغْمِ مُرِّ نَواكِ
لا أَبْتَغِي مِنْ نَاظِرَيْكِ سِوَى الرِّضَا
عَنِّي.. كَمَا عَوَّدْتِنِي.. بِرِضَاكِ
حَرْفٌ يُدَغْدِغُ مَسْمَعِي. عَذْبُ الصَّدَى
تَنْدَى بِهِ لِهَنَاءَتِي.. شَفَتَاكِ
هُوَ مَطْلَبِي فِي الحُبِّ يُؤْنِسُ وَحْشَتِي
وَيُلَطِّفُ الأَشْوَاقَ مِنْ.. رَيَّاكِ

خِطَابُ الحبيب

خِطَابُكَ جاءَني.. فَلِيَ التَّهاني

تَضَوَّعَ مِنْهُ نَشْرُ الزَّعْفَرانِ

قَرَأْتُ سُطُورَه.. بِعيُونِ قَلْبي

وَأَشْرَقَ خافقي بِسَنا الأَماني

خِطَابُكَ يا أنيسَ الرُّوحِ كَنْزٌ

أُطَالِعُ فِيهِ حَبَّاتِ الجُمَانِ

أُطَالِعُ فِيهِ دُرَّ القَوْلِ.. صِدْقاً

كما صَدَقَ الهوَى لَكَ مِنْ جَنَاني

الحُبُّ الدفين

ظَفِرَ الفُؤادُ .. بأسْعَدِ اللَّحظاتِ

حِينَ ازْدَهَتْ عَيْني بِسِحْرِ مَهَاتي

جَاءَتْ تُطِلُّ بِوَاضِحٍ .. شَعَّ السَّنا

وَحَنَى عَلى قَلْبِي .. وَكَفَّ شِكَاتِي

أَبْدَتْ مِنْ الحُبِّ الدَّفينِ مُرَادَها

فَبَدَا شُعَاعًا رَفَّ في نَظَرَاتِي

وَسَرَتْ بِرُوحِي رَعْشَةٌ أَخَّاذَةٌ

مِمَّا غَشَانِيَ .. مِنْ حبيبِيَ الآتِي

هِيَ زَوْرَةٌ عَزَّ الخَيَالُ.. بِأُنْسِهَا

وَمَضَتْ.. فَأَلْهَبَ النَّوَى.. آهَاتِي

* * *

لَحْظَةُ السَّعد

بعد أَنْ جِئْتِ ياهَنَاءُ.. إليَّا

ضَحِكَ الدَّهرُ..ياهناءُ..مَلِيَّا

وَتَبَدَّى على العيُونِ..حُبُورٌ

وغَدَا القَلْبُ باللِّقاء..هَنِيَّا

لَحْظَةُ السَّعْدِ لَمْ تَطُلْ ياحياتي

فالنَّوى تُشْعِلُ الضِّرَامَ العَتِيَّا

أَنْتِ إنْ جئْتِني..يُغَرِّدُ قَلْبِي

بَلْ يَعُودُ الفؤادُ..غَضًّا فَتِيَّا

غَزَلْتُ لَهُ قَلْبِي

أَبِيتُ على الرَّمْضَاءِ مِنْ طُولِ نَأْيِهِ
وَيُتْلِفُنِي الحِرْمَانُ.. وَجْداً عَلَى وَجْدِ
وأَبْحَثُ عَنْ نَبْعٍ لِرُوحِي أَرُودُه ..
فَلَمْ اسْتَفِدْ غيرَ السَّرَابِ مَعَ السُّهْدِ
وَجَدْتُ فُؤَادِي.. لا يَرَى غَيْرَ شَخْصِهِ
وإِنْ لاَحَ حُسْنُ الغِيدِ أَلْقَاهُ بالزُّهْدِ
هُوَ الظَّافِرُ المَعْنِيُّ.. بالشِّعْرِ والهوَى
غَزَلْتُ لَهُ قَلْبِي.. قَوافِيَ مِنْ وَرْدِ

يا حَبَّةَ القَلْبِ

أُحِبُّكَ أَنْتَ الحُبُّ في هَذهِ الدُّنَى

وأنْتَ مَلاذُ الرُّوحِ في المهْمَةِ الجَدْبِ

وَأَنْتَ شِفَاءُ القَلْبِ إنْ شَبَّ وَجْدُهُ

وأَنْتَ شَقَاءُ النَّفْسِ إنْ لَمْ تَكُنْ قُرْبِي

هَوَيْتُكَ يا أَغْلَى الصِّحَابِ فَأَنْتَ لِي

حَبيبُ حَيَاتِي .. والرَّفِيقُ على الدَّرْبِ

وَأَنْتَ هَنَاءُ العُمْرِ أُصْفِيكَ مُهْجَتِي

وأُهْدِيكَ مِنِّي القَلْبَ .. يا حَبَّةَ القَلْبِ

ياساكناً قلبي

مِنْ وَحْيِ حُبِّكَ صُغْتُ فِيكَ قصِيدِي
وَمِنَ الشِّغَافِ بَعَثْتُ فِيكَ نَشِيدِي
ياساكِناً قَلْبِي .. أَهَجْتَ على النَّوَى
شَوْقِي إليْكَ .. فَأَنْتَ نُورُ وجُودِي

* * *

يا قلب

غَنَّى على الأيْكِ هَتَّافٌ يُبَشِّرني

بِعَوْدَةِ الحِبِّ فاهنأْ يامُعَذِّبَنِي

أَشْقاكَ حُبُّك .. لم تَظْفَرْ بِمُسْعِدَةٍ

مِنَ اللَّيالِي .. وبُعْدُ الحِبِّ أَرَّقَني

يا وُرْقُ كَمْ لى أُقاسِي البَيْنَ فى وَلَعٍ

عَسَى غِنَاؤُكِ، بُشْرى القَلْبِ تُسْعِدُني

يا وُرْقُ إنَّ هَناءَ الرُّوحِ .. أُمْنِيَةٌ

أَنْ يَكْحَلَ الطَّرْفَ حُسْنُ الغائِبِ الحَسَنِ

رائع اللحن

أَجْمَلُ الأَيَّامِ عِنْدِي .. يوم أَلْقَاكِ .. هُنَا
فَتَعالىْ نبْدَأُ القِصَّةَ .. في ظِلِّ التَّصافي والهنا
وَنُغَنِّ نغَمَ الحُبِّ .. شَجِيّاً .. بَينَنَا
إِنَّ في صَوْتِكِ سِحْراً .. فَاقَ أَصْدَاءَ الغِنَا
إِنَّهُ نَايٌ شَجِيٌّ .. زَادَ قَلْبِي شَجَنَا
رَائِعُ اللَّحْنِ إذا يشدو على الدُّنيا حَنَى
هَاتِ عَينيك فَطَرْفي .. عَطِشٌ يَبْغِي السَّنَا
وَخُذِي نَبْعَ حَنَانِي .. (إِنَّهُ قَلْبِي .. أَنَا)

أنتِ الدَّواء

أدْرِكي القَلْبَ يانعِيمَ الحيَاةِ
قَبْلَ أنْ يُحْدِثَ الأُوامُ مَمَاتي

أَنَا في الشَّوْقِ أَصْطَلي بضِرامٍ
شَطَّ في أَضْلُعي..وَأَوْهَى قَنَاتي

أنْتِ أَنْتِ الدَّواءُ..طِبٌّ لِداءٍ
أَنْتِ أَسْبابُهُ ..فَدُونَكِ ذاتي

أَنْقِذيها..فَفِي يَدَيْكِ شِفَاهَا
وارْحَمِيهَا إذَا أَرَدْتِ نَجَاتي

عيناك دُنياي

يُزَاوِرُنِي مِنْكَ طَيْفُ السَّنَاءِ
وَيُبْهِجُ قَلْبِي وَيَسْتَبْشِرُ
فَأَنْتَ مُنَايَ هَنَاءُ الحيَاةِ
وَأَنْتَ لِيَ الأَمَلُ الأَخْضَرُ
أُغَنِّيكَ شِعْرِي غِنَاءَ المُحِبِّ
هَوَاكَ لِيَ العَالَمُ الأَكْبَرُ
فَعَيْنَاكَ دُنْيَايَ.. يَا فَاتِنِي
فَهَلَّا بِعَطْفِهِمَا.. أَظْفَرُ ؟

أنت قلبي

هَاتِ مِنْ أَصْدَائِكَ الحُلْوَةِ إني

ذُبْتُ في حُبِّكَ وَجْداً وَحَنَانَا

أَنْتَ نُورُ .. للفؤادِ المُطْمَئِنِّ

قَدَرُ قَدَّرَهُ المَوْلَى.. فَكَانَا

أَنَا أَهْوَى فِيكَ ما أذْهَبَ عَنِّي

شَجَنَ الدُّنْيَا وأَهْدَاني الأَمَانَا

أَنْتَ قَلْبي .. فِيكَ لا أُخْلِفُ ظَنِّي

في الهَوَى العَذْبِ تَلاقَى خَافِقَانَا

لَمْ تَغِبْ عَنِّي

هاتف الْقَلْب يُنادِيك حَبيبي

لِتَراكَ العَيْنُ بالشَّوْق المُذِيبِ

فَمَتَى يامُنْيةِ الرُّوحِ .. لِقـانا ؟

هَلْ تُرى تَقْبَلُ بِالبُعْدِ نَصِيبي؟

إنَّه حَظى بِحِرْماني .. تمَـادَى

إنَّمَا الحِرْمَانُ نارُ في القُلُوبِ

ياحبيبي قَدْ مَضَى عَهْدُ شَـبابي

دُونَ أنْ أَلقاكَ عِنْدِي يا حَبيبي

أَنْتَ إنْ عِشْتَ بَعِيداً عَنْ عُيونِي

لَمْ تَغِبْ عنِّي رُؤى الطَّيْفِ العَجِيبِ

لِمَ لَمْ تَبْعَثْ بِمَا يُحْيي .. هَوانَا

مِنْ حَدِيثِ القَلْبِ مِنْ خَفْقِ الوَجِيبِ

يَصْدحُ القِيثارُ .. يابَسْمَةَ عُمْرِي

لَكَ منِّي هَامَ في اللَّحْنِ الطَّرُوبِ

بُعِثَ الحُبُّ الذي أَنْتَ سَنَاهُ

بفؤادَيْنا .. (فيابَسْمَةُ طِيبِي)

وامْلئي الدُّنْيا.. بإشراقِ هَنا نَا

وَعَنْ القَلْبِ.. فإيَّاكِ تَغَيبِي

بِكِ يابَسْمةُ.. ترْدَادُ الأَمَانِي

وَيَرِفُّ الكَوْنُ بالسِّحْرِ العَجِيبِ

وَلآلِي الشِّعْرِ مِنْ صَوْغ خَيَالِي

غَزَلُ القَلْبِ.. وَبَوْحُ العَنْدَلِيبِ

لِحبيبٍ عَاش فِي مَكْنُونِ قَلْبي

هُوَ فِي الدُّنيا عَبيرٌ مِنْ طُيُوبِ

* * *

نجوى

لِلَّتِي غَنَّيْتُهَا.. ذَوْبَ حَنِينِي

لِلَّتِي تَحْيَا بِقَلْبِي.. وَعُيُونِي

هَا أَنَا.. أُزْجِي تَحِيَّاتِ غَرَامِي

مِنْ فُؤَادٍ بَاتَ يُطْوَى بِالشُّجُونِ

عَلِقَ القَلْبَ هَجِيرٌ مِنْ هَوَاهَا

هَلْ تُرَى تَرْأَفُ بِالقَلْبِ الحَزِينِ؟

هِيَ نَجْوَى الرُّوحِ لَا أَبْغِي سِوَاهَا

إِنْ تَلَاقَيْنَا.. سَنَاهَا يَعْتَرِينِي

حُكْمُ المشِيبْ

فى الشباب الغَضّ لَمْ تَشْكُ الظَّمَا

وِرْدُكَ الدَّافِقُ.. كَمْ غَذَّى الفَمَا؟

وَظِبَاءُ الحُسْنِ .. أوْلتْكَ الهَوَى

وَعلى سَاحِك أَشْهَاهَا ارْتَمَى

كُنْتَ لاتَبْغِي سِوَى إِنسِيَّةٍ

صِيتُهَا فى الغِيدِ أضْحَى عَلَمَا

إنْ تَبَدَّتْ.. مالهَا مِنْ شَبَهٍ

حُسْنُهَا.. يَحْكِي الثُّرَيَّا فِي السَّمَا

نَاظَرتْ فيها عُيوني .. ظَبْيَةً

صَانَهَا الخَلَّاقُ مِنْ سَهْمِ العَمَى

إِنْ نَبَتْ .. فالقَلْبُ يَغْزُوهُ الضَّنَى

وَصَفَاءُ العَيْشِ .. يُمْسِي عَلْقَمَا

تَضْحَكُ الدُّنيا إِذا مَا اقْتَرَبَتْ

وإِذا بَانَتْ .. تَرَى الطَّرْفَ هَمَى

هَكَذا حَتَّى دَهَاني .. طَارِقٌ

مِنْ قَتِيرٍ جَاءَ يغزو اللِّمَمَا

عَجِلاً.. كَانَ لِفَرْعِي.. زائِراً

أَلْهَبَ الرَّأْسَ.. وَبِي قَدْ حَكَمَا

وَطَوَى صَفْحَةَ حُبٍّ.. بَاسِمٍ

صَادَرَ السَّعْدَ.. وَأَجْلَى الحُلُمَا

* * *

عندك الأصل قلبي

مَا الَّذِي لَحْظَةَ الوَدَاعِ سَرَى بِي ؟

مِنْ هَجِيرِ الأَحْزَانِ يَا أَحْبَابِي؟

لَمَعَ الشَّوْقُ فِي العُيُونِ وَأَذْكَى

لَهَبَ الْوَجْدِ فِي الفُؤَادِ المُذَابِ

غَيْرَ أنى حَجَبْتُ عَنْكِ دُموعي

طَالَمَا بَلَّلَ النَّوَى أَهْدَابِي

يَا لَعَيْنَيْكِ حَدَّثَتْنِي حَدِيثًا

جَلَّ مَعْنَاهُ عَنْ بَلِيغِ الخِطَابِ

حَدَّثَتْنِي: تَوَدُّ مِنِّي.. رُجُوعاً
غَيْرَ وَانٍ.. بِنَفْحَةٍ مِنْ عِتَابِ
أَنَا مَاضٍ.. وَعِنْدَكِ (الأَصْلُ) قَلْبِي
أَنَا مَاضٍ وَأَنْتِ مِلْءُ إِهَابِي
كيف أَنْسَى وفي عُرُوقِي يَسْرِي
مِنْكِ أَحْلَى الهَوَى وَفِي أَعْصَابِي؟

***

مَاذا أقول ؟

يا رَوعَةَ الأحلام يا.. نانا.. ويا ظِلِّيَ الظَّليلْ

مَاذا أقُولُ.. وفي الفُؤادِ ..ضِرامُ أشْوَاقٍ تهُولْ

شِعْري تَألّقَ بِالهوَى ..من سِحْرِكِ العَذْبِ الجَميلْ

نانا شَرِبتُ بِكأسِهَا.. ذَوْبَ الهَناءِ السَّلْسَبيلْ

نانا دَعَتْ قيثارتي.. تَشْدو لها.. النّغَمَ الأَصِيلْ

نَغَمَ الغَرامِ الحُلْو.. يَصْدحُ في هوَى الهُدْبِ الكَحِيلْ

يَسْرَحُ الظَّنُّ لِلْكِنانَةِ الحَسْناءِ

حَيْثُ تَحْيا بِرَبْعِها (حَسْنائِي)

تِلْكَ مِنْ مَغْرِبِ البِلادِ أَطَلَّتْ

بِمُحَيًّا يَزِينُها .. بِالسَّناءِ

وَعُيونٍ تَأَلَّقَ السِّحْرُ.. فِيها

وَسَرَتْ أَلْحاظُها فِي دِمائِي

كاشَفَتْنِي الهَوَى ..وَغَرَّدَ قَلْبِي

يَغْزِلُ الشِّعْرَ مُولَعًا بِالغِناءِ

وَاقْتَطَفْنَا مِنَ اللِّقَاءِ .. وُرُودَاً

زَاهِيَاتٍ بِأُنْسِ ذَاكَ اللِّقَاءِ

عَذْبَةُ الثَّغْرِ.. لا أَرُومُ سِوَاهَا

طَلْعَةُ البَدْرِ فِي دُجَى الظَّلْمَاءِ

إِسْمُهَا الحُلْوُ شَعْشَعَ النُّورُ فيهِ

فَهْيَ ذَاتٌ تَأَلَّقَتْ بِالصَّفَاءِ

❊ ❊ ❊

أجملُ حُب

لَكِ القَلْبُ ياحَسْنَاءُ والرُّوحُ والفِكْرُ
مُنَايَ تَأَلَّقَ فِي فِرْدَوْسِكِ العُمْرُ
تَلاَشَى شَبَابِي .. كَانَ حُبُّكِ عَوْدَهُ
وَعَادَ اخْضِرَارُ العُودِ يَزْهُو بِهِ الزَّهْرُ
وَكَافَأْتِ قَلْباً .. أَنْتِ حُلْمُ حَيَاتِهِ
بِأَجْمَلِ حُبٍّ .. فِي حَلاَوَتِهِ .. بِكْرُ
حَبِيبَةَ رُوحِي .. إِنَّ قِصَّةَ حُبِّنَا
هَدِيَّةُ رَبِّ الكَوْنِ، جَادَ بِهَا الدَّهْرُ

قَرَأْتُ قصيدةً للشاعر المرحوم الدكتور إبراهيم ناجي وعلى رويّها غنّيْتُ هذه الأبيات ..

تَلاقَيْنَا .. تَنَاجَيْنَا .. تَصَافَحْنَا بِكَفَّيْنَا
غَشَانَا طَائِفُ النَّشْوَةِ وانْسَابَتْ بِرُوحَيْنَا
سَرَى في القَلْبِ تَيَّارٌ .. بَدَا في ضِحْكِ عَيْنَيْنَا
أَلا مَا أَجْمَلَ اللُّقْيَا .. هِيَ السَّعْدُ .. لِقَلْبَيْنَا

❊ ❊ ❊

وَعْدُ الكريم

أُزينُ شِعْري.. بِذاتِ الحُسْنِ (إِيماني)

فَحُبُّهَا آسِرُ قَلْبِي.. وَوِجْدانِي

أُحِبُّ فيهاجمَال الرُّوحِ .. ضَاحِكَةً

وَطُهْرَهَا والبَهَاء الرَّائِعَ الحانِي

قَدْ أَشْغَلَتْنِي بِمَا لَمْ يَرْجُ دَافِعُهُ

دَفْعاً.. ولا يغتدى مِنْها لِسُلْوَانِ

قَدْ أَشْغَلَتْنِي بِحُبٍّ لا يُبَارِحُني

فِيهِ التَّذَكُّرُ.. والأَشْوَاقُ تَصْلاَنِي

عَاهَدْتُها.. وَعُهودُ الحُرِّ.. تُلْزِمُهُ

وَعْدَ الكريمِ.. أَفِي.. والصِّدْقُ مِنْ شَانِي

سَأَلْتُ قَلْبَكِ يافَوْحَ الرَّياحينِ

يادُرَّةً فَوْقَ هامِ الشِّعْرِ.. ناجيني

لاتَعْجَبي ياحَياتي إِنْ شَدَوْتُ على

قِيثارَةٍ أَنْتِ فيها.. نَبْعُ تَلْحيني

يانَجْمَةً فى سَماءِ الشِّعْرِ قَدْ سَطَعَتْ

بَلْ نَشْوَةً في شِغَافِ القَلْبِ تُذْكيني

إنِّي أُغَنِّي .. وَأَوْتَارِي .. مُثَلَّمَةٌ

مِنْ جُرْحِ روحي ، وَحِرْمَانِي يُبَارِينِي

هذا بياني .. فإنْ أَحْسَسْتِ رَوْعَتَه

أَتَيْتِ يَاحُلْوَتِي بِالحُبِّ تُحْيِينِي

الحُبُّ عِنْدِي عَهْدٌ .. لا أُضَيِّعُهُ

فَكَيْفَ أَبْتُرُ خَفَّاقِي بِسِكِّينِ

أَنْتِ النَّزِيلَةُ فيهِ .. يامُعَذِّبَتِي

إني اصْطَفَيْتُكِ مِنْ بَيْنِ الملايينِ

* * *

وَدَاع

خَيَالِي يُعَانِقُ طَيْفَ الحَبِيبِ
وَصُورَتُه بَسْمَةٌ فِي العُيُونْ

فَكَمْ آهَةٍ مِنْ لَهِيبِ الفُؤَادِ
تَلَظَّيْتُ مِنْهَا لِفَرْطِ الحَنِينْ

إِلَهِي أَعِنِّي .. فَسَهْمُ الفِرَاقِ
يَلِجُّ بِقَلْبِي .. وَيُدْمِي الجُفُونْ

فَكَانَ وَدَاعًا .. وَكَانَ الْتِيَاعًا
كَتَمْتُ الجَوَى .. بِفُؤَادِي الحَزِينْ

فَيَا وَحْشَةً تَاهَ فيها الخَيَالُ

أَخَافُ عَلَى اللُّبِّ مِنْهَا الجنون

* * *

كيف أُغَنِّي ؟

وَهَبْتُكَ خَفَّاقِي وَرُوحَ مَحَبَّتِي
وأَخْلَصْتُ وُدِّي إِنْ أَمَرْتَ أُجِيبُ
أَوَدُّ حُضُوراً مِنْكَ يُؤْنِسُ وَحْشَتِي
وإلاَّ فَسُلْوَانُ الفُؤَادِ.. قَرِيبُ
أَمَتَّ نَبَاتَ الشِّعْرِ فِي كُنْهِ خَافِقِي
وَهَذَا خَيَالُ الحُبِّ مِنْكَ جَدِيبُ
لَقَدْ كُنْتَ لِلْقَلْبِ المُتَيَّمِ أُنْسَهُ
تَشَاغَلْتَ عَنْهُ اليَوْمَ فَهْوَ غَرِيبُ

وَأَنْتَ على عِلْمٍ .. بِنُبْلِ خَلائِقِي

وَلَمْ أَجْتَرِحْ ذَنْباً .. تَراهُ يَعِيبُ

وَلَمْ أَتَبَدَّلْ فِي الهَوى قَيْدَ شَعْرَةٍ

وإِنَّ وفائي في هَوَاكَ .. عَجِيبُ

ظَلَمْتَ لَيالِيَّ الحِسانَ وَبِعْتَنِي

أَهَذا قَضاءُ في هَوَاكَ مُصِيبُ

فَلَسْتُ أُغَنِّي لِلَّذي لا يَوَدُّني

وإِنِي مع القَلْبِ المُحِبِّ طَرُوبُ

أُغَنِّيهِ مِنْ ذَوْبِ الغَرَامِ لُحُونَهُ

وَيَغْشَاه مِنْ شَوْقِ الفؤادِ لَهِيبُ

* * *

مِنْ أَجْلِ حُبِّكَ

لِحُبِّكِ أَحْبَبْتُ الدُّنَى بِأُنَاسِهَا

وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَحْيَا الخَلائِقُ فِي سَعْدِ

وَتُمْسِي حَيَاةُ النَّاسِ عِزّاً وَبَهْجَةً

تَدُومُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةُ اللهِ بِالرِّفْدِ

* * *

قَصَائِدُ نَثْرِيَّة

قَدْ كَانَ لِي يَا صَاحِبِي .. رَجَاءْ ..

لكِنَّه وَلَّى .. وَلَنْ يَعُودْ ..

قَدْ جَفَّتْ الأَوْرَاقُ فِي الخريف ..

تَسَاقَطَتْ على الثَّرَى الزُّهورْ ..

ذَابِلَةً لَيْسَ بِهَا انْتِعَاش ..

وَهكذا ستنتهي الأُمورْ ..

حَيَاتُنَا ضَرْبٌ مِنَ السَّرَابْ ..

حَصَادُنَا لاشيءَ في الحَيَاة ..

لا أثمر السُّهْدُ .. ولا الدُّمُوعْ ..

وَلا اللَّظَى أَجَّتْ بها الضُّلُوع ..

ولا اصْطِبَارِى .. أَرْقُبُ النَّوَال ..

إذِا النَّوَى بَتَّتْ عرُى الوِصَال ..

بالأمْسِ كانَتْ بسمةُ الحياه ..

تَفْتَرُّ عن محاسِنِ الربيع ..

وَتمْنحُ الرَّحيقَ والشَّذَا ..

يوم المُنَى لاتَحْبِسُ العَطَاءْ..

يومَ الدُّنا .. تَشِعُّ بالسَّـــناء ..

ما أَرْوَعَ الإِصْبَاحَ والشُّرُوقْ..

غِبَّ ليالِي الهَجْرِ.. والعقُوق..

أَبلِغْ أَخِي .. مَنْ خَاسَ بالعُهُود..

وَقُلْ له : قَدْطَلَعَ النَّهَـــار..

أَطْلَقَتْـنِي.. مِنْ رِبْقَةِ الأَسَارْ..

فليس بَعْدَ اليومِ من عَــــذابْ..

عَيْنِي التى أَذَابَهَا السُّهَـاد..

سَوْفَ تُحِسُّ لَذَّةَ الكَـــرَى ..

لابُدَّ للمكروب مِنْ خَلَاصْ ..

يوماً لَهُ مِنْ ضِيقِــه مَـنَـاصْ ..

***

قِطَافُ النُّجُوم

مِنْ أَجْلِ حُبِّكِ الكبير ..

مِنْ أَجْلِ عَطْفِكِ الوفير ..

مِنْ أَجْلِ حُسْنِكِ النَّضِير ..

وَقَفْتُ شِعْرِي.. أَغْزِلُ الهَوَى ..

أقتطِفُ النُّجومَ كي أُصَوِّرَ الهَوَى الذى أَعِيشْ..

لايَستَطيعُ الحرْفُ أَنْ يقُولَ ..كُلَّ ما أُرِيدْ

إِلَيْكِ حبَّاتِ النُّجومْ ..

قَلائِداً ..

تَرْقى لِعَرْشِ حُبِّنَـا الكبـير ..

لاشَكَ أنَّ كُلَّ شَـاعِرٍ .. مُجيد

يَلْقَمُهُ شَوْقُ الهوى بِسَهْمِهِ السَّديد ..

يَوَدُّ أَنْ تَرْقَى تَعَـابيرُ الغَـرام ..

بِأَرْوَعِ الكَلاَم ..

لكِنَّني أَقْتَطِفُ النُّجـوم ..

كي أُصَوِّرَ الهوَى الذِي أَعيش ..

لايستطيع الحَرْفُ أَنْ يَقُولَ..

كُلَّ مَـا أُريـدْ ..

العَوْدَة

وَنَحْنُ في عَوْدَتِنَـــا ..

صَوْبَ الرَّوَابِي الخُضْرِ مِنْ بَنْها الحَبيبه

كانت مَعي الحَبيبَه ..

ذاتُ السِّحْـرِ .. في العيـون ..

ذَاتُ التَّـأَلُّقِ العَجيب ..

إذْ شَـعَّ بـإيماضِ الفُتُـون ..

بَعَثَتْ مِنْ يَـدِهَا ..

دِفْءَ الهَوَى بَيْنَ يَـدَيَّ ..

رُحتُ أَلْثُمُ اليَدَ التى أَمَّلْتُ

أَنْ أحْضُنهَا ..

أَمَّلْتُ أَنْ تَبْقَى تُمِدُّني ..

بالأَمَلِ المُشْرِقِ.. وَرْديِّ العَطَاء ..

***

أَشواقٌ .. وأَشواق

لا .. لايُطِيقْ ..
قَلْبُ يَشُبُّ بِهِ .. حَرِيقْ ..
وَتثُورُ فيهِ كَوامِنُ الشَّكْوَى المَرِيرَةِ
كَمْ يَضِيقْ ؟
بالأَمْسِ .. بَان ..
وَجْهُ بِهِ نَطَقَ الأَمَانْ
وَأَطْبَقَتْ جُدُرُ المكانْ
عَيْنَانِ شَعَّتْ للزَّمانْ

وَأَغْـرَقَتْ ...

عَـيْنَيَّ فِي بَحْـرِ الشُّـؤُونْ ..

وكالمَــنُونْ

حَالُ خَلَتْ مِنْ آسِـرِي ..

وَتَلَوَّنَتْ .. فِى خَـاطِرِى ..

حُجُبُ الظَّـلام ..

وَتَبَـدَّتْ الدُّنْيَا بِوَجْـهٍ

مِنْ قَتَـامْ

لا .. لا أَنَـامْ ..

يا آســرِي ..

يا قلْبُ .. صِيغَ مِنَ الحَنِينْ ..

ضَجَّ الحَنينُ بِخَافِقي ..

أَفَلا تُعِينْ ؟؟

إِنْ جِئْتَنِي .. قَبَسَ الضِّيَاءْ

وَعَمَّ في الكَوْنِ السَّنَاءْ ..

وَأَشْرق القَلْبُ الحَزِينْ ..

حَبَّذا لَوْ خَطَرَتْ ..

نَجْوايَ في بالِكِ ، خَطْرَهْ ..

مِثْلَمَا يَخْطُرُ في بَالي ..يا أُنْسَ حياتي..

أَلْفُ خَطْرَهْ ..

هِيَ أَحْلَامُ هواكِ ..

هِيَ ذِكْرَى ..

هِيَ حُبِّي .. هِيَ آمالِي اسْتَجَدَّتْ ..

فى الحَيَاة ..

بِكِ يا نجوى غدي يَقْبِسُ بِالنُّورِ وبِالبُشْرى
وتخضرُّ رُؤاهْ ..
هَلْ تُرى يَذْكرني قَلْبُكِ الرَّاحِمُ ..
يا أُنْسَ الحياة ؟
مِثْلَمَا أَذْكُرُ يا نَجْوى ..
جراحاتِ الأسى تُدْمي وَرِيدي
مِثْلَمَا أَذْكُرُ صَدَّاً .. قد تلاشَى ..
هَدَّهُ ظِلُّ سُعودي ..

رغم هَذا ياحيَاتي ..

ظَلَّ خفَّاقي وَفيًّا ..

ظَلَّ تَحْنَاني سَخِيًّا ..

ظَلَّتْ النَّفْسُ تُصافِيكِ الهوَى

وتخيَّرْت لها .. مُرَّ النَّوى ..

أَمَلٌ يُشْرِقُ في القَلْبِ ..

سَنَاه ..

عَلَّ أَنْ تَرْضَيْ .. عَلى صِدْقِ هَوَاهْ ..

❊ ❊ ❊

محاسبةٌ مع النفس

أَشْقَيْتِنِي يا نفْسُ .. ما أَشْقَاكِ

إِني أَطَعْتُكِ .. لم أَكُنْ أَعْصَاكِ

وَضَلَلْتِ بِي عَنْ مَنْهَجِ الفَضْلِ الَّذي

يُنْجِي الخَلائِقَ ما الَّذي أَعْمَاكِ ؟

فَظَلَمْتِني .. وَظَلَمْتُ فِيكِ هَنَاءَتِي

أَرْدَيْتِنِي .. وأَنَا الذي أَرْدَاكِ

إِلَّا إِذا اسْتَرْشَدْتِ آراءَ النُّهَى

بِهِدايةِ الرَّحْمنِ كَانَ عُلاكِ

لا تَرْشُدينَ بغيْرِ ما يَبْنِي التُّقَى

عِزَّ النفوسِ ، وَجَنَّةَ النُّسَّاكِ

وإِذا نَزَعْتِ إلى دَنِيئَاتِ الهوَى

سَيَضِلُّ مَنْ لَبَّاكِ .. عِنْدَ نِدَاكِ

يَنْقَادُ في دَرْبِ الغِوايَةِ طَائِعاً

إِنْ لَمْ يُفِقْ سَيُغَلُّ في بَلْوَاكِ

* * *

سَائِلِ النَّجْم

يا حبيبي سائل النَّجْمَ دُجَى

هَلْ يرى ظِلَّ الكَرَى في مُقْلَتِي؟

سَوْفَ يُنْبيكَ بحالي أَنَّنِي

مِنْ تَنَائِيكَ تَنَزَّتْ دَمْعَتِي

عِنْدَمَا يَلْفَحُنِي حَرُّ النَّوَى

وَتَبَاريحُ الجَوَى في مُهْجَتِي

تُصْبِحُ الدُّنيا .. وَلاطَعْمَ لهَاَ

إِذْ أَرى الأَحْزَانَ تغزو وَحْدَتِي

نعيم العُمر

يا حبيبي يامَنَاطَ الأَمَلِ الزَّاهِي .. وأكْبَرْ

بَعْدَما ارْبَدَّتْ حيَاتِيَ .. وَصَفائِي قَدْ تَكَدَّرْ

جِئْتَنِي .. وافْتَرَّ ثَغْرُ الدَّهْرِ ياعَيْني وَنَوَّرْ

يا نَعِيمَ العُمْرِ .. يامَنْ حُسْنُهُ .. أَبْهَى وأَنْضَرْ

هَاكَ قَلْبِي .. هَاكَ رُوحِي .. هَاكَ ماشِئْتَ وأَكْثَرْ

أَنْتَ لي خَاتَمُ أَحْبَابِي وذَا شَيْءٌ مُقَدَّرْ

سَوْفَ لاَ أَنْسَاك عُمْرِي .. وَكَذَا أَنْتَ تَذَكَّرْ

❊ ❊ ❊

سَأَظَلُّ أَشْدو

يا أَقْمَرَ الوَجْهِ الصَّبُوحِ.. أَلاتَرَى

ماقَدْ جَنَتْهُ على الفُؤادِ يَدا كَا ؟

تَيَّمْتَنِي، وَسَلَبْتَ لُبِّي.. وانْبَرَتْ

مِنْكَ العُيُونُ تَمُدُّ لي أَشْرا كَا

ياصَاحِبَ النَّشْرِ الزَّكِيِّ تَقَيَّدَتْ

روحي بِرُوحِكَ.. لاتُوَدِّفِكَاكَا

سَأَظَلُّ أَشْدو يا رَبِيعَ صَبابَتِي

مَادُمْتُ أَحْيَا.. أَنَّنِي أَهْوَاكَا

هَنَاءُ الوجود

بِقَلْبِيَ أَنْتِ حَيَاةُ الحَيَاةِ

وَأَنْتِ الرَّبِيعُ الَّذى يَنْضَرُ

وَأَنْتِ هَنَاءُ الوجودِ البَهِيِّ

بِهِ يَامُنَى الرُّوحِ أَسْتَبْشِرُ

وَبِاسْمِ هَوَاكِ الأَثِيرِ الحَبيبِ .

أُغَنِّيَ غِنَائِىَ الذيِ أَشْعُرُ

أُغَنِّيهِ مِنْ ذَوْبِ قَلْبٍ عَمِيدٍ

لِغَيْرِكِ يَاشَوْقُ .. لاَ يَنْظُرُ

أُسَمِّيكِ شَوْقاً لِمَا لاشتياقِي

الّذِي لَوّعَ القلْبَ .. لا يَصْبِرُ

وَللذّكرياتِ العِذابِ .. مَجَالُ

وَلِلْفِكْرِ فيهِ .. مَدَىً أكْبَرُ

مجَال تَنَضَّرَ فيه الزّمَانُ

وَزَيّنَه الأمَلُ الأخْضَرُ

فَلِي إنْ سَجى اللّيْلُ مِنْكِ خَيَالُ

عَطُوفُ يُنِيرُ الدُّجَى .. يَخْطُرُ

كَأنَ الدُّنَى .. لَيسَ فِيهَا سِـوَاكِ
بِقَلْبِي وَغَـيْرَكِ لاَأُبْصِرُ

* * *

يا شاغلَ القلب

مَاذا فَعَلْتَ بِخافِقي المُلْتَاعِ ؟

خَلَّفتَهُ نهْباً .. لِكُلِّ صِراعِ

وَتركْتَنِي أَشْكُو النَّوىَ في وَحْدَتي

وَيَزِيدُ حَرُّ البَيْنِ .. في أَوْجاعِي

يا شَاغِلَ القَلْبِ العَمِيدِ أَسَرْتَنِي

وَأَخَذْتَ في بَحْرِ الغَرامِ شِراعِي

تَبّاً لأَيّامِ الفِراقِ .. فإنَّهَا

سُقْمُ الفؤادِ .. وَحُرْقَةُ المُلْتَاعِ

زارنا الحلو

زَارَنا الحُلْوُ .. وداعاً .. ياشُحُوبُ

وازدهى القَلْبُ تَغَشَّتْه الطُّيُوبُ

زَارَنا الحُلْوُ .. فَأَشْجَانا هَزارُ

وتَغَنَّى بِحِمَانَا العَنْدَلِيبُ

هَذهِ البَسْمَةُ .. مَا أَبْهَى ضِيَاها

ثَغْرُهَا تَلْثُمُهُ .. مِنَّا القُلُوبُ

تَصْدحُ الدُّنْيا .. بأَصْداءِ الأَغَانِي

زارَنا بَعْدَ تَنائِيهِ .. الحَبِيبُ

يَملأُ الرّبْعَ .. عَبيرًا .. وَودادًا

وَهَناءً .. ورَجاءً .. لايَخيبُ

غيرَ أنَّ الدَّهرَ .. لايَنْفَكُّ يَعْدُو

يُبْدِلُ الحَالَ .. وَتَحْدوهُ الخُطُوبُ

هَكَذا عَوَّدَنا .. قَلْبُ اللَّيالي

بعْدَ بِشْرِ النَّفْسِ تُشْجِينا الكُروبُ

كَانَ بالأَمْسِ الجوى يَعْتَامُ قَلْبي

والأَسى في خَافِقي .. مِنْه نُدُوبُ

وَأتَى اليَوْمَ حَبِيبي .. فَتَغَنَّتْ

هَذه الدُّنْيَا .. وَفِرْدَوْسِي خَصِيبُ

زَوْرَةٌ مِنْهُ دَعَتْ شَمْسَ الأَمَانِي

فِي سَمَاءِ الحُبِّ عَنِّيَ .. لاتَغَيبُ

نُورُهَا فِي خَاطِري .. يَمْلأُ ذَاتِي

مُذْ تَبَدَّى .. ومَدَى السَّعْدِ رَحِيبُ

لَسْتُ أَدْرِي فِي غَدٍ .. واللّهُ يَدْرِي

ما الَّذي تُتْحِفُنَا .. مِنْهُ الغُيوبُ

❊ ❊ ❊

كانت صُدْفة

تَغَلْغَلَ في دمي .. حُبٌّ جديدُ

وَأَشْوَاقُ بهِ .. وَهَوىً وَلِيـدُ

وَصُغْتُ الشِّعْرَمِنْ آهاتِ قَلْبٍ

يَذُوبُ بِحُبِّه .. وَهُو العَمِيدُ

على أَوْتَارِ قِيثَارَتِي .. تَغَنَّتْ

لُحُونٌ لِلْهَوَى.. وَصدىً سَعِيدُ

وكانَتْ صُدْفَةً .. أَذْكَتْ فُؤَادِي

بِطَلْعَتِهِ.. إذْ ازْدَانَ الـوُرُودُ

وَماصَدَرَ المُحِبُّ بِغَيْرِ سَهْمٍ
تَغَلْغَلَ واكْتَوى مِنْهُ الوَرِيدُ
وَأَفْصَحَ ناظِري .. بِوَجِيبِ قَلْبِي
وَصَرَّحَ آسِرِي .. عَمَّا يُرِيدُ
وقربني الحَبيبُ إلى حِمَاهُ
أَفِقْ يَاشِعْرُ .. واصْدَحْ يا قَصِيدُ

❊ ❊ ❊

زورة الأهرام

مَازِلْتُ أَذْكُرُ زَوْرَةَ الأَهْرَامِ
ومَعِي الحَبِيبُ .. وَرَوعَةُ الأَحلامِ
عَبَثُ الرِّيَاحِ بِفَرْعِهِ يَزْهُو بِهِ
وَيَزِينُهُ خَفَرُ .. وَحُلْوُ كَلَامِ
مَجْدُ الفَرَاعِنَةِ انْجَلَى لِعُيُونِنَا
آثَارُهُمْ نُقِشَتْ عَلَى الأَيَّامِ
وامْتَدَّ مِنْ أَلَقِ الجَمَالِ .. وِشَاحُهُ
يَكْسُو الكِنَانَةَ حُلَّةَ الأَنْغَامِ

يارَبِّ بَارِكْ لِلْكِنَانَةِ.. شَعْبَها

وابْقِ الكِنَانَةَ.. مَعْقِلَ الأَسْلامِ

***

طَلْعَةُ السِّحرْ

أَلَقيْتُ عِنْدَكِ مرْسَاتِي .. فَلاَسَفَرُ

إلاَّ إلَيْكِ ..حَثَثْتُ القَلْبَ .. رُبَّانَا

إذا خَطَرْتِ أَمَامي .. فالدُّنَا فَـرَحُ

وَكُلُّ مَا في الدُّنَى..قَدْبَاتَ..جَذْلاَنَا

فَإنْ تَحَدَّثَ مِنْكَ الثَّغْرُ لي انْفَرَجَتْ

هُمومُ قَلْبي، وَأَضْحَى الكَوْنُ..نَشْوَانَا

وإنْ بَدَوْتِ لِعَيْنِي .. يَاسَنَا أَمَــلي

بِطَلْعَةِ السِّحْرِ تَزْهُوفيكِ..دُنْيَانَا

يُرْوى صَدَايَ .. إِذا إِطْلالَةٌ قَبَسَتْ

في نَاظِري مِنْكَ ..تُنْفِذْ فِيَّ..(إنْسَانَا)

* * *

يا أعزَّ الأُمنيات

أَنْتِ كَنْزُ الرُّوحِ ياحَسْناء ..

لكِنْ .. أيُّ حِرْمانٍ يُقاسيه ..

فُؤَادي .. في الحَيَاه ؟

أيُّ سُهْدٍ قَرَّحَ الجَفْنَ ..

وتَعْذِيبُ النَّوىَ

يَجْتَاحُ قَلبي ..

يا أعَزَّ الأُمنيات ..

يا أَجَلَّ الأُعْطِيَات ..

ضَجَّ بي فَيْضٌ مِنَ الشَّـكْوَى

ولكنْ .. جَرَّحتْنِ .. أَسْلَمَتْنِي ..

لِعَذَابَاتِ التَّنَائي ..

مِدْيَةُ الصَّـبْرِ الذي عَانَيْتُه ..

حُرْقَةُ البُعْدِ الذى قَاسَيْتُه ..

أَنْتِ سُؤْلُ القَلْبِ .. والرُّوحِ ..

وَنُورُ الأَمَـــلِ ..

أَنتِ نَبْعُ النُّور فى الدُّنْيَا .. نَقِيُّ المنْهَلِ ..

مِنْ عُروقي ..

يَنزِفُ الشّعْرُ بِنَبْضِ الكَلِمَاتْ

أَنت .. يا أرْوَع رَسْمٍ رَفَّ فِي هُدْبِي

وصَاغَ الأُغْنِيَاتْ ..

أَنْتِ إلهامي الذي لَوَّنَ أَيّامي

بِأَحْلَى البَسَمَاتْ

يا لأَشْوَاقِي التي أذْكَتْ بِقَلْبِي

جَمَرَاتْ ..

ظَمِئَتْ عَيْنَايَ يارُوحي ..

لِسِحْرِ اللَّفَتَات ..

أَغَداً أَلْقَاكِ ؟

أَمْ يَغْتَالُنِي الحِرْمَانُ ؟

إِنِي قَادِمٌ يابَهْجَةَ الدُّنْيا ..

مُرادِي

أَنْ أَرَى فيكِ ..

أَعَزَّ الأُمْنِيات ..

❊ ❊ ❊

أَنْتِ الحياة

مَا زِلْتُ يَاذَاتَ الأَرِيجِ الطَّيِّبِ

أَحْيَا بِحُبِّكِ.. غَادَتِي.. لا تَعْجَبِي

لَمْ أَنْسَ والأَيَّامُ.. تُوقِدُ لَهْفَتِي

وَلأَنْتِ لِلْخَفَّاقِ.. أَجْمَلُ مَطْلَبِ

عَالَجْتُ بالذِّكْرَى.. جِرَاحَ مَوَاجِدِي

فَغَدَا بِقَلْبِيَ فِعْلُهَا.. كَالْمِخْلَبِ

إِنْ لَمْ تَبِنْ عَيْنَاكِ لِي يَجْتَاحُنِي

هَمُّ الزَّمَانِ.. وَسَهْمُ عَيْشٍ مُجْدِبِ

يا غادِيَ الدُّنْيَا .. تَتيهُ بِحُسْنِهَا

ما لاَحَ مِنْكِ رِضىً يُنِيرُ بِمَذْهَبي

أَنْتِ الحَيَاةُ .. فَلاَ هَنَاءَةَ إِنْ نَبَتْ

عَنْ نَاظِرِي .. يَاشَوْقُ .. لاَ تَسْتَغْرِبي

* * *

هاكِ يدي

يَا فِتنَتي .. يَامَن شَدَوتِ بمسْمَعِي

عَذْبَ اللُّحونِ .. فَمَامَلَلْتُ صَدَاكِ

بَل زَادَ لِي عَبْرَ الزَّمَانِ تَعلُّقًا

بِعُرَى غَرامِكِ .. هِمْتُ فِي دُنْيَاكِ

عَجَبٌ .. تَرَيْنَ الحُبَّ مِلْءَ نَواظِرِي

وأَرَى الحَنانَ تُشِعُّهُ عَيْنَاكِ

لِمَ لَمْ تَبُوحِي مِثْلَمَا بُحْتُ الهَوَى

فِي مِسْمَعَيْكِ .. فإنَّنِي أَهْوَاكِ

يَا وَرْدَتِي .. إنَّ الهَوَى أَنْ نَلْتَقِي

دُنْيَايَ تَشْدو .. عِنْدَمَا أَلْقَاكِ

أَحْبَبْتُ فِيكِ الرُّوحَ .. والوَجْهِ الذَّي

نَثَرَ الضِّيَا .. بِشُعَاعِهِ الضَّحَّاكِ

يَا حُلْوَتِي .. رُوحِي إِلَيْكِ .. هَدِيَّةٌ

والقَلْبُ يُؤْنِسُهُ شَذَا رَيَّاكِ

فإِلَيْكِ مِنْهُ خُفُوقُهُ .. وَشِغَافُهُ

وإِلَيَّ مِنْكِ عَذَابُهُ بِنَوالِكِ

لا يَهْنأُ القَلْبُ العَميدُ مَعَ النَّوى

أَغْلَى الأَمَاني .. زَوْرَةٌ .. لِأَرَاكِ

هَاكِ يَدي .. قَدْ نابني عَسْفُ الضَّنَى

هذا المُعَنَّى .. تَنْتَشِلُهُ .. يَدَاكِ

* * *

كلماتٌ منثورة

عـنـدما أَرَاكْ ..

يَفْتَرُّ هذا الكَوْنُ ..عن محاسِنِ الرَّبيع ..

وَيَغْمُرُ الأَرْضَ السَّـناء

تُرَدِّدُ الدُّنْيا تَرانيمَ السَّـلام ..

كَأَنَّ أَلْفَ مِصْبَاحٍ بَدِيـعْ ..

تَشِـعُّ مِنْ بهَـاكْ ..

عِنْدَ مَـا أَرَاكْ ..

يَا أَلَقَ الحَيَـاة .. وَمِنْحَةَ السَّماء ..

يَنْعَقِدُ اللِّسَانْ ..

وَيَخْفُقُ الجَنَانْ ..

تَأْخُذُنِي عَيْنَاكَ لِلْبَعِيد ..

لِعَالَمٍ جَدِيد ..

لِعَالَمٍ يَرِفُّ بِالجَمَالْ ..

مُفَوَّفٍ .. يُطَرِّزُ الظِّلَالْ ..

بِالوَرْدِ وَالعَبِيرْ ..

وَحُسْنِكَ النَّضِيرْ ..

عِنـدَمَا أَرَاكَ ..

يَاوَاحَةَ الحَنَـانْ ..

وَبَسْمَةَ الجِنَـانْ ..

تَنْدَاحُ عَنِّي .. سُدْفَةُ الظَّلَامْ ..

وَحُرْقَةُ الأُوَامْ ..

تَرَى عُيُونِي .. عِندما تَرَاكَ ..

تَرَى الدُّنَى تَشِعُّ مِنْ بَهَاكْ ..

وَتَجْتَلِي النُّجُومَ مِنْ سَنَاكْ ..

مِنْ سِــرِّكَ العَجِيبْ ..

وَحُسْنِكَ المُذِيبْ ..

يَضِجُّ .. لَوْ تَدْرِي .. فؤَادي بالوَجِيبْ

وَعِنْدَمَا تَغِيبْ ..

تَجْتَــاحُنِي ..

كــآبَةُ الحيَاه ..

❊ ❊ ❊

فهرست

من إصدارات النادى الأدبى الثقافى بجدة

● قمم الأولمب « شعر » للأستاذ : محمد حسن عواد ـ طبع

● الساحر العظيم « شعر » للأستاذ : محمد حسن عواد ـ طبع .

● عكاظ الجديدة « شعر » للأستاذ : محمد حسن عواد ـ طبع .

● الشاطىء والسراة « شعر » للأستاذ : محمود عارف ـ طبع .

● من شعر الثورة الفلسطينية « شعر » للأستاذ : احمد يوسف الريماوى ـ طبع .

● أنين وحنين « شعر شعبى » للأستاذ : الشريف منصور بن سلطان ـ طبع

● محرر الرقيق « سليمان عبدالملك » « دراسة » محمد حسن عواد ـ طبع .

● من وحى الرسالة الخالدة « اسلاميات » محمد على قدس ـ طبع

● المنتجع الفسيح « آداب وعلوم » للأستاذ محمد حسن عواد ـ طبع .

● طبيب العائلة د . حسن يوسف نصيف ـ طبع .

● مذكرات طالب (طـ ٣) د . حسن يوسف نصيف ـ طبع .

- شمعة على الدرب « نثر » للدكتور عارف قياسة ـ طبع .
- أطياف العذارى « شعر » للشاعر مطلق الذيابى ـ طبع
- كبوات اليراع « تصويبات لغوية » للشيخ ابى تراب الظاهرى ـ طبع .
- عندما يورق الصخر « شعر » للأستاذ ياسر فتوى ـ طبع .
- ورد وشوك « مطالعات » للأستاذ حسن عبدالله القرشى ـ طبع .
- فى معترك الحياة « مجموعة آراء » للأستاذ عبدالفتاح ابو مدين ـ طبع .
- الوجيز فى المبادىء السياسية فى الاسلام « نظرات اسلامية » سعد ابو جيب ـ طبع .
- أوهام الكتاب « تعقبات مختلفة » للشيخ ابى تراب الظاهرى ـ طبع .
- على احمد باكثير « حياته .. شعره الوطنى والاسلامى » ـ دراسة للدكتور احمد عبدالله السومحى ـ طبع .
- نغم وألم ـ شعر ـ الشريف منصور بن سلطان ـ طبع
- الكلب والحضارة « قصص من البيئة » للأستاذ عاشق الهذال ـ طبع .
- شعر ابى تمام ـ رسالة جامعية ـ للأستاذ سعيد السريحى .. طبع

- التشكيل الصوتى فى اللغة العربية - دراسة - للدكتور سلمان العانى .. تحت الطبع
- المجموعة الشعرية الكاملة - للشاعر محمد ابراهيم جدع .. طبع .
- ترانيم الليل - المجموعة الشعرية الكاملة - للشاعر محمود عارف .. تحت الطبع .
- شواهد القرآن - دراسات - للشيخ أبى تراب الظاهرى .. طبع .
- حروف على أفق الأصيل - شعر - للشاعر حمد الزيد - طبع ..
- من أدب جنوب الجزيرة - دراسة - للأستاذ محمد بن احمد عيسى العقيلى .. تحت الطبع .
- غناء الشادى - شعر - للشاعر المرحوم مطلق الذيابى .. .. طبع .
- الشمشاطى وتحقيق كتابه الأنوار ومحاسن الأشعار - رسالة دكتوراه .. للدكتور عبدالمحسن القحطانى .. تحت الطبع .
- الذيابى تاريخ وذكريات تأليف « الشريف منصور بن سلطان » طبع .

❊ ❊ ❊

أعمال الشاعر الأدبية

- ديوان أطياف العذارى
- ديوان غناء الشادي
- ثمرات الأدراك "نثر"
- ومضة "نثر"
- خاطرة "شعر"
- ابتهالات الذيابى "شعر"

من إصدارات نادي جدة الأدبي الثقافي

طبعت بمطابع دار البلاد ـ جدة